اذ هو باقٍ على اصله واما من حركتي فالحركة عارضة للنقل عنه ولما كان هنا مظنة
ان فتحة ميم الم في قوله تعالى الم الله مثل فتحة ها ثلثه لكون كل واحد منهما ساكناً
بعدها همزة مفتوحة مع اشتراكهما في كونهما من الكلمات المبنية الاواخر على السكون
لعدم التركيب فكما كانت فتحة ها ثلثه لنقل حركة همزة اربعة كذلك فتحة ميم الم الله
لنقل حركة همزة الله دفع ذلك الوهم بقوله بخلاف الم الله فان فتحته
ليست لنقل حركة الهمزة فانه لما وصل حذفت الهمزة وجوباً لكونها همزة وصل
وشأن همزة الوصل اذا حذفت ان لا تنقل حركتها الا في الشذوذ كما حكى الكسائي
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الله
مع حركتها التقا ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم للساكنين وانما فتحت لما تقدم
فالفتح لالتقاء الساكنين لا للنقل وزيادة الالف في أنا فان الضمير عند البصريين
الهمزة والنون المفتوحة فاذا وقفت عليه بينت حركة البنا بالالف وبعض العرب
يصل أنا بالالف في الوصل ايضاً في السعة والاكثر انهم لا يصلون بها في الوصل
الا لضرورة قال أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تذريت السناما
وقرأ نافع باثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة قال ابو علي
يقال القراءة تعلم ليس للرأي فيها مدخل
لا اعرف الوجه في تخصيص اثباتها بالهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة
ودون غير الهمزة ومن ثمة اي ومن جهة زيادة الالف في آخر أنا وقفاً وقف على
لكنا في قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف لان أنا في الاصل جاءت بعد لكن
الخفيفة بدليل مجي ضمير المرفوع اعني قوله هو الله بعده والا لجي بعد لكن المشددة
ثم نقلت حركة همزة أنا الى نون لكن وحذفت كما في نحو قد افلح ثم ادغمت النون
في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا وصلاً ايضاً ليكون موذناً من اول الامر
انه ليس لكن المشددة بالاصالة لكن أنا وقف ومه بحذف الف ما الاستفهامية
غير المجرورة والوقف عليها بالهاء جائز وبعضهم تشبيهاً بنحو رَهْ وكذا اجاز
بعض طيّ الوقف على أنا بالهاء فيقول أنه قال حاتم هكذا فزدي أنه
وهو قليل والاكثر الوقف عليهما بالالف وعدم حذف الالف من ما الا

اذا كانت مجرورة

اذا كانت مجرورة كما سيأتي ومذهب الزمخشري ان الهاء فيها بدل
من الالف وقال الرضي هي في انه للسكت وكذا الهاء في مه وحملها على
المجرورة في نحو مثل مه أولى اعني جعلها هاء السكت جي بها بعد حذف الالف
لا العوض منه والحاق هاء السكت له ثلاثة احوال لازم وجائز وممتنع ثم ذكر
اللازم والجائز وما سواهما هو الممتنع غالباً فقال لازم في كل ما يبقى يعني بالحذف
على حرف واحد ولم يكن كجزء من غير مستقل قبله اما بان لا يكون كالجزء من شيء
أصلاً نحو رَهْ وقِهْ او يكون كالجزء من مستقل و ذلك نحو مجي مه ومثل مه
في مجي م جئت ومثل م أنت وانما لزم لئلا لان المبتدأ لا يكون الا متحركاً والوقف
لا يكون الا على ساكن او شبهه فلا بد من حرف بعد المبتدأ يوقف عليه فجي بالهاء
لسهولة السكون عليه ورَهْ مفتوح الرا أمر مكسورها من رأي بفتح الرا من الرؤية
او من ترئي بكسرها من وري الزند يري حذفت الالف والياء لكونه امراً
وقه من وقي حذفت اليا لذلك فبقي كل منهما على حرف واحد وما في مجي مه ومثل مه
استفهامية فمعناه اي مجي جئت ومثل اي شيء انت واصله مجي ما ومثل ما
فحذفت الالف لما سيأتي ثم في المثالين وشبههما اعني ما يكون فيه مضافاً اليها
مثل رَهْ وقِهْ من وجه لان الكلمة التي قبل ما مستقلة لكونها اسماً وليس مثلهما
من وجه آخر لان المضاف اليه كالجزء من المضاف لكن سقوط الالف بلا علامة ظاهرة
ألزمه التعويض بهاء السكت وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه
وغلاميه وحسابيه وعلامه والى مه مما حركته غير اعرابية بان تكون
من اصل الكلمة او تكون بنائية لا مشبهة بها كالماضي فان حركته مشبهة
للاعرابية فانه انما بني على الفتح لمشابهته المعرب اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب
ومعنى ان ضربت ضربت ان تضرب اضرب وباب يا زيد اي المنادى المفرد
المعرفة فان ضمته تحدث بحدوث حرف الندا وتزول بزواله وباب لا رجل
اي اسم لا المبني على الفتح فان فتحته تحدث بحدوث لا وتزول بزوالها فاشبهتا
حركة المعرب التي تحدث بحدوث العامل وتزول بزواله فيجوز الهاء فيما ذكر بيان

يحترز من نحو يا زيداه ويا زهراه ويا غلاماه

كي نوقفهم حركة التعويض الموضع ه

Copyright © King Saud University